Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السيارة تسير سيراً وئيداً تارة ، وتخبّ مسرعة تارة أخرى ، وجميعنا مأخوذون بسحر هذه المناطق ولا سيما حين أخذنا نطل من فوق قمة الجبل على جانب البحر الاطلنطي ..

انا نشرف على مناظر خلابة تهز المشاعر .

بعد مسير غير طويل اقتربنا من مدينة طريفة « Tarifa » التي تحمل اسم طريف بن مالك أحد القادة الذين أبلوا بلاء حسنا في فتح الأندلس ، وما زالت المدينة ، والاصح أن تسمّى قرية ، ما زالت تحتفظ أسوارها وبيوتها وقناطر سدودها ومأذنتها التي استحالت الى برج ـ ما زالت تحتفظ بالطابع العربي .

ما كدنا نبتعد عن «طريفه» حتى أخذنا نحدر الى الشاطيء ونستمتع بجمال الاطلنطي ـ بزرقة مائه وزرقة افقه .

حين يمر العربي بهذه المناطق يصبح شبه نشوان .. ولكن سرعان ما تتلاشى جذوة هذه النشوة التي تنقلب الى ذكريات مثيرة لا يكاد يردد اصداءها ويستعرض لهاية تلك الفصول المحزنة حتى تذرف الدموع

اننا نسير في جنّات الأندلس .

ولكن ما هي الخطيئة التي ارتكبها العرب حتى أخرجهم الله من هذه الجنات الوارفة كما أخرج آدم من جنته . خطيئتهم واضحة المعالم ..

فحين خلدوا الى نعيم الشهوات دبّت الاحقاد في نفوسهم وأخذوا يقتتلون في سبيل المجد الكاذب وفي سبيل الامارات الخاوية .

تفرقت كلمتهم بعد أن كانت مجتمعة ..

انصرفوا وراء المغريات والشهوات وبريق الرئاسات . .

ولولا هذه الخطايا المنكرة التي اقترفتها نفوسهم الصغيرة لما خرجت الاندلس من أيدي العرب .. ولكان شأنهم اليوم غير شأنهم بالأمس

ما مررت ، علم الله ، ببقعة فيها أثر عربي إلا زحمتني هذه الهواجس الحزينة .

. . .